Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استخدامه لاستطلاع المستقبل بفتح الانياذة وقراءة أول سطر تقع عليه اعينهم. وتحوله إلى ساحر كان الخطوة التالية وبرز كأديب مهذب لطيف بروزاً كبيراً في العصور الوسطى. لقد كان بالنسبة لدانتي الشاعر الذي يرشده عبر الجحيم والمطهر، وكان يقول عنه «سيدي واستاذي الذي علمني الأسلوب الرفيع الذي شرفني» منذ وفاته وحتى الوقت الحاضر، من جوفينال - في أوائل القرن الثاني- الذي شكا من الفروض الصعبة لاستاذ المدرسة وهي الاستماع إلى «القراءة اليومية ذاتها، فهي تكرار دائم لفرجيل، السخام الأسود» وحتى حزيران الماضي قبل امتحانات هيئة الكلية، فإن اجيالاً من تلاميذ المدارس تدين له بالتدريب. إن التوراة وحدها في عالمنا الغربي لها تأثير أوسع منه. من هذه الزاوية يعتبر أهم من شعراء اليونان فقد كان لسبعمئة أو ثمانمئة سنة سيد الأدب لدى جميع أمم الغرب.

لقد تجذرت الروح الرومانتيكية وانتشرت عبر أوروبا وانسحبت الروح الكلاسية. هذه هي الحقيقة. إلى أي مدى كان الرومانتيكيون اللاتين الكبار مسؤولين عن الغير هي مسألة لاأحد يشك في صحتها. ومن المستحيل أن نقول ماذا يحدث لو لم يولد فرجيل وليفي وثالثهما الأقل شأناً سنيكا، ولكنه المؤثر جداً. في غابات المانيا الكثيفة، في رياح بحر ايرلندا الندية، لم يكن ثمة مخططات واضحة كما في اليونان. و الضباب المنير جعل المسافات القاتمة حيث يسرح الخيال طليقاً فيرى ما يختاره منها. أيضاً كلما نمت الكنيسة في سلطتها جنباً إلى جنب مع الجهود الثقافية للتيبولوجيا العقائدية نشطت الصوفية الشرقية بعقيدتها المطلقة التي تجد فيها «العظمة الكبيرة والخير المنضبط أكثر مما تجد في طبيعة الأشياء». وكان هناك الكثير مما يدل على الرومانتيكية إلى جانب الأدب الروماني. ولكن على الأقل يمكن القول بكل ثقة أن فرجيل وليفي دشّنا